

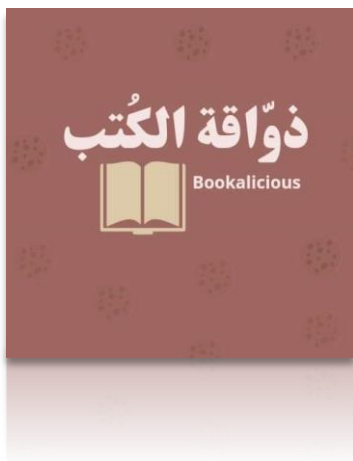
خواطر

مجموعة مؤلفين

فَاسْتَجِبْنَا لَهُمْ

مؤسس المنصة
سعاد شاهين الكاشف

نصوص نثرية بِعُنوان "فاستجبنا لهم"



مَنصَّة ذَوَّاقَة الكُتُب
مَجْموعَة مِن المُؤلفين

نُبذة عَن المنصّة:

منصّة رائدة، غير ربحية في مجال نشر الكتب والمحتوى الثقافي، نهتم بالكتب وعملية النشر، بالإضافة إلى النشاط الأدبي والفني، من خلال خلق فرص عظيمة لكوادر شبابية موهوبة، وتسليط الضوء عليها، مع الدعم من خلال مسابقات ومبادرات مجانية؛ لخلق جسر بين دار النشر والكاتب.

مَنْصَة ذَوَّاقَة الْكُتُب

المؤسس: سعاد شاهين الكاشف

تدقيق لغوي : ابتهاج أشرف محمود

تصميم الغلاف : وحيد محمد

صَفحة الفيس بوك الخاصة بِالمنَّصة:

<https://www.facebook.com/Bookaliciousgroup>

صَفحة المجموعة الخاصة بِالمنَّصة:

[https://www.facebook.com/groups/865767354296994/
?ref=share_group](https://www.facebook.com/groups/865767354296994/?ref=share_group)

الإيميل الخاص بِالمنَّصة:

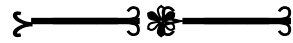
Bookaliciousgroup@gmail.com

إهداء

إلى كُلِّ من يدعو بقلب مُطمئن، فلقد استجاب الله لكم حقاً.

حُبُّ الله

حسناء كمال الدين – السودان



نتذوقُ ألوانًا مُختلفةً مِنَ الحُبِّ، كُلُّها تنبعُ مِنَ القلبِ؛ فيشتدُّ علينا الشوق والحنين،
وتأخذنا اللهفةُ لِلقاءِ المُحبِّ، ولكنَّ أيُّ حُبِّ هذا؟ إِنَّهُ حُبٌّ مُختلف، حُبٌّ يُوقظُك ليلاً
لِتَنعَمَ بِمُنَاجاةِ اللهِ، تَخِرُّ لَهُ ساجداً، وتذرفُ الدمعَ، تطلبُ المغفرةَ معترفاً بِتقصيرِكَ،
تأتيه وكُلُّكَ ثقةً بأنَّه لا يردُّكَ خائباً؛ فأَيُّ حُبِّ أعظمُ مِنْ هذا؟ يعفو عن خطاياك،
ويغفر ذنبك، ويأخذُ بيدك.

دين صلته العشق

سيدرا ماهر حمزة – سوريا



دقة تفاصيل، عظيم إبداع، صنع بلا نظير، أفلا كل ما وجد من خلقه تعالى يجعلك تتمعن بقدرة الواحد الأحد؟ الذي فاق جود كرمه ليضم سائر العبيد، هو الله الجليل، فرد صمد أحد، لا أنفك أسأل الرحيم نيل شفاعته من رضاه عن أعمال أقبلت عليها رغبة نيل السؤال والمآرب وقضاء الحاجات؛ لذا في كلامي خير الحروف المكنون في المعروف: رب كل جرم على هذه الأرض الشاسعة يدني لآجال غيره، ويفنيه لسجن ظالم لم يلقى فيه سوى الرعناء وكثرة الشقاء؛ فهل هنا فقط نتذكر الحي القيوم ليقظنا من النوم العميق الذي كنا به؟ في مضيق بمنأى عن توبة المستشفي الآمال من برهة الدعاء! أنا لا أخال أن أسمى الكلمات هي التي تكن منبثقة من الفؤاد؛ لتتلاشى في سماء الملك الغفور بين أضلع التحقيق؛ لذا لنرفع الأيدي لوجهه الكريم وسنرى نتاج إيماننا ولنا بالفرح منه تعالى يوم وعيد، ومن هنا اعتناق الصلة الروحانية مع الرب خير عمل نقوم به.

اندثارُ غَيْهَبٍ
سناء قصيبة – المغرب



إذا غشي الغاسقُ مُهجَتَكَ باكراً، ودجا طَيَسُلُهَا والوقتُ مازال ظُهرًا؛ فاعلم أنَّها
عَمِيهَةٌ في عَنودٍ وبُهتانٍ؛ اجعلْ لَيْلَهَا البهيمَ مُقَمِّراً، وانْبُشْ عن بُلْجَةٍ شَفَقِهَا بأنْ تصحو
من غَرَارَتِكَ وتعرف الله، فإنْ عرفتَ الله؛ ستعرف أين يكون بالتحديد، تَسَلَّلْ إليه في
عِزِّ انشغالاتك، وانزوي به في حَيِّزٍ مُنَحَى فوق سجادة الصلاة، ادنو منه لِتَتَبَدَّخَ
أكثر، لا تبرحْ حتى تُهْرَقَ وجدانك من سَدَفَتِهِ، وقلبك من ثُقْلِهِ، وتصير حَثِيثَ اللَّبِّ
مسجوراً بِخالقك فقط.

هل سألت نفسك؟

ندى محمد – السودان



هل سألت نفسك ذات يوم كيف هو شعور القرب من الله عز وجل؟ هل تظن أنه بإمكان وصفه في بضع كلمات أو بضع جمل؟ كلاً، إنه شعور لا يمكن وصفه، لكن حينما تخلد الى النوم، وتشعر أن قلبك مُمتلئ بالرضا وبه هُدوء يكاد يُنافس هُدوء الفجر، عندما تتوالى عليك الطاف لا تعلم من أين أتت، وتبدأ بسؤال نفسك: ما هو الخير الذي فعلته لكي ترافقني كل هذه المسرات؟ أم أنه حظ سعيد!

القرب من الله تعالى يقودك إلى كل جميل وكل ما يتمناه قلبك، تقرب من ربك بكل يقين؛ ستجد اليسر في جميع أمورك.

مع الله

ندى عصام الدين محمد – السودان



أتمزق ثوب الأمل؟ أضعت آخر خرزات التفاؤل؟

ستُرقع الأثواب، وتُنظّم الخرزات، سينجو العريق، ويهون الطريق ما دمت بقرب الله، ستزهر البiddاء، وتتفتح أبواب السماء ما حظيت بقرب الله.

علاقتك بالله

ندى عصام الدين محمد – السودان



علاقتك بالله حبل متين إذا تمسكت به، ضعيف كلما فرطت فيه، الجدير بالذكر أن هذا الحبل يختلف كثيراً عن بقية الحبال، يقوى كلما شددته بكلتا يديك، يضعف كلما تهاننت به.

طُوبى

طالب غلوم طالب – الإمارات العربية المتحدة



طُوبى لِمَنْ أضحى وأنت حبيبُهُ، وَلِمَنْ كان بِحُبِّكَ يملأ النور كَيانَهُ، طوبى لِمَنْ سقاه
الله حلاوة القُربِ إليه، وَلِمَنْ أبعدَهُ اللهُ عن الدُّنيا وبالحِياءِ كسَاه، فَبِحُبِّ اللهِ باتَ القفر
في القلبِ جنائناً، ويغيب الخوفُ حينَ أبغى رضاه، فهو الذي سحرَ القلوبَ جماله،
وتعلّقت بِجنابه أُماله، فكم من حيرةٍ في حُبِّ سِواه!

القُرْبُ مِنَ اللَّهِ
أحمد فتح الله الشيخ – مصر



عندما تقسو عليك الحياة تذكر أنّ القُرب من الله هو عينُ الوصولِ لما تريد؛ فلتسع
لأداء ما فرضه عليك، واقنع بكلّ ما يؤتيه لك، واعلم أنّك تلوذُ بمن يعلم السرّ
وأخفى، وهو الوحيدُ القادر على دفعك للأمام دونَ جهدٍ منك ولا تعب؛ فلا قوةَ إلّا
في الركونِ إليه، ولا ضعفَ إلّا في الركودِ عن أمره وفرضه.

عَفُوْ غَفُور

مروءة خاطر – مصر



الله هو الذي تُغلق بابَ غرفتك لِتعصيه، وترتكبُ ما تخافُ أن يراه الناس؛ فيُرسِل
لكَ الهواء؛ لتتنفس! هو الذي مهما تماديتَ في عصيانه سيعفو وكأنَّكَ لم ترتكبُ إثماً
يوماً!

أحبَّكَ ربُّكَ لِدرجة أنَّكَ تعصيه فيَغفر لك ويسترك يومَ العرضِ وفي الحياة الدنيا؛
فماذا تريدُ أكثرَ من ذلكَ لِتعود له مرَّةً أخرى وأبداً؟

الله هو ملجأك
مروة خاطر – مصر



الله هو ملجأك مهما تعاضم همك أو مرضك أو غمك، وحده قادر على أن يزيل كل هذا، هو ملجأك عندما لا يوجد بجوارك أحد، هو الباقي الذي لا يزول ولا تزول رحمته ولا مغفرته، هو أنيسك حين يخذلك الجميع، والرحيم عندما يقسو البشر، ومهما كنت وحيداً سيظل هو ينتظرك أن تذكره.

غافرُ الذنب

عبير مصطفى – مصر



بينَ العثراتِ مِنَ الذنوبِ التي تحولَ بينَ النفسِ وبينَ طريقها لِالأمانِ، يعيشُ الإنسانُ متخبطاً، فلا يجدُ إلَّا نفسه الهاويةَ في الظُّلماتِ، يظُنُّ أنَّه وحيدٌ انقطعتْ عنه الآمالُ لِلصعودِ للنورِ مِنْ جديدٍ، ولا يدري أنَّ هناك الغفورَ الرحيمَ، الذي سَبَقَتْ رحمتهُ غضبه، تاركٌ سبحانه دروبَ النورِ مفتوحةً لكلِّ البشرِ.

لأنَّه رَحِيمٌ
طه عبدالوهاب كيلاني – مصر



لأنَّه رَحِيمٌ؛ يَغْفِرُ لَكَ الذَّلَاتِ، ويمحو السيئات، ويترك لك بابًا مواربًا حتَّى تُقْبَلَ على التَّوبَةِ

رُغم خطاياك الكثيرة والذنوب في الجهر، ومازلتَ لم تستقم.

لأنَّه رَحِيمٌ؛ يتقبلك بجميع حالاتك، الحزنُ والفرح، السعادةُ والشقاء، وأنتَ مازلتَ تعصيه ومازالَ هو يَغْفِرُ لك.

لأنَّه رَحِيمٌ؛ سَخَّرَ لَكَ النِّعَمَ مِنَ البحار، المحيطات، الجماد والحيوان؛ لتسهِّلَ لَكَ حياتَكَ ومازلتَ تُذنب.

لأنَّه رَحِيمٌ؛ سَخَّرَ لَكَ لَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ ألفِ شهر، ورزقَكَ لقاءه في اليومِ خمسَ مرَّاتٍ ومازلتَ تُغضبه.

الأمرُ كُلُّه دُعاء
خديجة أيت الطاهر – المغرب



قلبي الضعيفُ يخفقُ خفقانًا مريبًا، وثنايا رُوحِي يتخللها عجزٌ مميت، جُلَّ جوارحي
تنبضُ بالندم لكنها لا تنضب تلك النِّعم،

رُغم أُلوف الذنوب، وعشرات الخطايا، لا يزال الله كريمًا، ولا يزال الذنب هينُ
المحو من مذكرة موتي، الأمرُ كُلُّه دُعاء، كُلُّه توجُّه لِخالق السماء طلبًا للمغفرة،
ومَن غيره يغفرُ وهو خيرُ عفو؟ غَفَّارُ الذنوب.

مُتَعَبَةٌ وَلِدَارِ اللَّهِ عَائِدَةٌ
فاطمة الزهراء - المغرب



وَمِنْ ضَيْقِ الْحَيَاةِ جُنْتُكَ يَا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِي الثِّقَةُ أَنَّكَ مَنْ تَسْتَطِيعُ لِمَلَمَةٍ حَطَامِي، تُهْتَ
فِي مَتَاهَةٍ وَسَطِ الظُّلُمَاتِ وَلَمْ أَجِدْ سَبِيلَ الْخُرُوجِ مِنْهَا؛ فَسَجَدْتُ لَعَلِّي أَقْتَرِبُ أَكْثَرَ مِنْ
خَالْقِي، أَشْكُو إِلَيْهِ، وَأُحْكِي لَهُ عَنْ صَعُوبَاتِ السَّفَرِ.

يَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ! هَلْ لِي فَرْجٌ عِنْدَكَ؟ لَمْ أَعُدْ أَسْتَطِيعُ التَّحْمُلَ إِلَّا أَنِّي عَلَى ثِقَةٍ أَنَّهَا
لَيْسَتْ سِوَى لِحَظَاتٍ وَيَنْتَهِي الْأَمْرُ.

مَنْ لِي سِوَاكَ
حسن بوعمود - المغرب



هَإُنَا يَا اللّٰه رَجَعْتُ خَائِبًا خَاسِرًا، هَإُنَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْبَعْدَ عَنْكَ جُرْمٌ شَنِيعٌ فِي حَقِّ
نَفْسِي؛ فَتَقَبَّلْ يَا رَبُّ عَبْدَكَ الضَّعِيفَ الذَّلِيلَ وَعَامِلْهُ بِإِحْسَانِكَ لَا بِعَدْلِكَ؛ فَحُبُّكَ مَلَأَ
قَلْبِي، وَأَنَارَ دَرْبِي، وَكَشَفَ كَرْبِي وَهَمِّي، إِنَّ تَرْكْتَهُ وَشَأْنَهُ خَابَ وَخَسِرَ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَهُ فَازَ
وَانْتَصَرَ.

الْأَمَلُ بِاللَّهِ

إِيمَانُ الْجَبُورِيِّ - الْعِرَاقُ



إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَلِمَ لِلْفَشْلِ، لِلْوَجْعِ، لِلظُّلْمِ، لِمَوْقِفٍ مَا، أَوْ لِإِسَاءَةٍ، وَقِفْ عِنْدَ كُلِّ أَلَمٍ مَعَ
نَفْسِكَ، وَاصْمُدْ؛ فَهَذِهِ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ مَا دَامَتِ الْحَيَاةُ مُسْتَمِرَّةً، وَثِقْ بِأَنَّ الْأَيَّامَ لَيْسَتْ
كُلُّهَا مُرَّةً؛ فَالْحُلُو وَالْفَرَحُ يَنْتَظِرُكَ مَا دَمْتَ وَاثِقٌ بِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَكَرِيمٌ بَعْدَهُ، وَثِقْ
بِنَفْسِكَ وَقَدْرَاتِكَ وَاعْمَلْ عَلَيْهَا، وَازْرَعْ الْخَيْرَ قَدَرَ مَا اسْتَطَعْتَ، وَاسْعَ إِلَيْهِ، وَأَنْفِقْ فِي
سَبِيلِهِ مِنْ أَطْيَبِ مَا عِنْدَكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ رَادُّهُ لَكَ فِي لَحْظَةٍ مَا.

عندما يُثمر الشجر إيمان الجبوري – العراق



أَيَّامُنَا هِيَ صَفْحَاتُ سِجَانَا عِنْدَ مَلِيكِ مُقَدَّرٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرَكَ بِصِمَةً خَيْرٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَلَّى دَائِمًا بِالتَّفَاوُلِ، بِشَرَطِ أَنْ يَدْفَعَهُ هَذَا التَّفَاوُلُ إِلَى الْعَمَلِ وَالْاجْتِهَادِ، وَلَيْسَ إِلَى الرُّكُونِ وَالْكَسَلِ وَانْتِظَارِ الْفَرَجِ دُونَ أَيِّ عَمَلٍ أَوْ جَهْدٍ!

وَمَهْمَا نَجْتَهِدُ وَنَطْمَحُ؛ تَبْقَى بِصِمَاتُنَا فِي أَعْمَالِنَا، وَالسَّنْتِنَا، وَأَهْلِينَا، وَأَبْنَانُنَا الَّذِينَ نَجْعَلُهُمْ أَبْنَاءًا بِرَّةَ خَاشِعِينَ لُطَاعَتِهِ، لَا تُغْرِيهِمْ مِلْذَاتُ الْحَيَاةِ عَنْ ثَوَابَتِهِمْ، عَقِيدَتِهِمْ، وَمُبَادِئِهِمْ.

لأنَّه يُحِبُّكَ

هالة منير - مصر



لَنْ تَبْلُغَ قِمَمَ السَّعَادَةِ إِلَّا إِذَا أَسْعَدْتَ قَلْبَ أَحَدِهِمْ، وَأَنْرَتْهُ رُوحًا مُنْطَفِئَةً، وَلَنْ تَبْلُغَ قِمَمَ السَّلَامِ إِلَّا إِذَا تَقَبَّلْتَ أَنَّهَا الْحَيَاةُ، أَنَّهَا الْفَانِيَةُ الْبَالِيَةُ، وَأَنَّكَ مُبْتَلَى بِأَشَدِّ الْإِخْتِبَارَاتِ، فَيَا عَزِيزِي، لَنْ تَهْوَنَ عَلَيْكَ الْأَيَّامُ، وَلَنْ تَظَلَّ قَدَمُكَ رَاسِخَةً بِالْأَرْضِ إِلَّا إِذَا آمَنْتَ بِهِ، وَأَطَعْتَهُ، وَسَجَدْتَ لَهُ وَتَذَلَّلْتَ، وَوَضَعْتَ يَقِينَكَ فِي رَحَابِهِ، وَوَثَّقْتَ أَنََّّهُ يُحِبُّكَ وَلَنْ يَخْذَلَكَ، وَأَنَّهُ سَيُسْعِدُ قَلْبَكَ وَيُنِيرُ رُوحَكَ؛ لِأَنَّهُ خَلَقَكَ، فَلَيْسَ لِيُعْذِبَكَ أَوْ يُحْرِمَكَ أَوْ لِيُذَيِّقَكَ الْعَذَابَ! بَلْ لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ، وَلِطَالَمَا أَحَبَّكَ فَتُحْتَ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَانْبَسَطَتْ لَكَ الْأَرْضُ، وَرُحِبْتَ بِكَ قُلُوبُ مَنْ عَلَيْهَا، وَلِأَنَّهُ يُحِبُّكَ أَيْضًا خَلَقَ لَكَ الْجَنَّةَ، رَزَقَنَا اللَّهُ بِهَا جَمِيعًا، فَهَنِيئًا لِمَنْ صَبَرَ وَنَالَ، وَكَمَا يَقُولُونَ: "اصْبِرْ وَتَأْتِيَ؛ سَتَنَالَ مَا تَتَمَنَّى".

طمأنينة القرب ريان عثمان- السودان



حينَ تلاشت أحلامي، وتبددتُ الغيومُ بأيامي، وباتَ الشحوب يدبّ بداخلي، بعدَ كثرة المعاصي التي اختلجنتني، وذلكَ الظلام الدامس الذي صارَ وشاحًا يُلْفني، ها قد دلفَ الضوء ليكتسح دُنياي، بعدَ أنْ لبثتُ أغرقُ في غياهب الشرِّ، وحينَ انغلقت أمامي كُلُّ الأبواب، وأحسستُ أنَّ جسدي باتَ هامدًا؛ ظلَّ الله دائماً يرعاني بلُطفه بالرُّغمِ من هفوات تقصيري في واجباته إلَّا أنَّ غفرانه كان يظلُّني دائماً، كنتُ أتوهُ ويظلُّ سبيله يدلُّني إلى الصواب، حينما غدوتُ أنهارُ من البكاء لِعجزِي؛ كانتُ تختلجني نسماٌتُ باردة تذكرني أنَّ عينَ الله تَكْنُفني، وأنَّه سبحانه يُحِبُّني حتَّى وإنْ تخلى عني الجميع.

معرفةُ الله

غزل شاهين – سوريا



نحلمُ بوجهِ الله أنْ تتذوقه أعيننا، أنْ نحسّه، نحلمُ أنْ يُغلفَ

كُلَّ الوجوهِ مِن حولنا، كُلَّ الأشياءِ التي تنقُصها الرحمة، المواقفُ التي يُساء فهمنا فيها مع أنّ الله يعرفنا ونعرفه فعلاً لا قولاً! لكن ينقُصنا تحسُّ وجهه لِنُفهم أكثر، ولنستكين.

إلهي هبنا مِن روحك؛ فالأيامُ ثقيلة.

حُبُّ الله

دعاء أبو الذهب | سلاف | - مصر



يختلج الصدرَ شيءٌ ما يُصيبه بالضيق، يغرقُ في ظلمةٍ لا يدري أين المفر؟ يظلُّ راکضاً خلفَ ما يريد، وفي رحلةِ السعي تلك تتراكم عليه الأحمالُ الثقال، الحملُ تلو الآخر، والأزمةُ تلو الأخرى؛ فأصابه اليأس والحزن، وتضيقُ الدُّنيا في عَينه، وفي ظلِّ الزحام قد يَنسى أَنَّ الله معه، لو أَنَّهُ سجدَ وبكى وبثَّ همَّه وحُزنه له؛ لطمئنَّ، لو أَنَّهُ عرف الله حقَّ معرفته وعرفَ عظيم قدره؛ لهانت الدُّنيا بأسْرِها، كيف لقلبٍ أن يتسلل إليه اليأس وقد أيقن أَنَّهُ الرحمن الرحيم، وَأَنَّهُ اللطيف الخبير، وَأَنَّهُ القادر الذي يصغرُ عند بابه كُلَّ شيءٍ ويتلاشى؟ فالقربُ من الله يُخرجك يا صاحبي من ضيق الدنيا إلى مُتسع السماء، فإليه اركنْ؛ فَإِنَّهُ الرُّكن الذي لا يُملُّ سُبْحانه.

لِتَعْلَمَ يَا صَاحِبِي أَنَّ حُبَّ اللَّهِ هُوَ الْأُنْسُ، اللَّطْفُ، الرَّحْمَةُ، السَّكِينَةُ وَالسَّلَامُ.

تَأْتِيكَ الدُّنْيَا وَتَهْبُ رِيَا حَآ لَا تَشْتَهِيهَا؛ فَيَصِيبُ قَلْبَكَ الْوَهْنُ وَالْحُزْنُ، وَلَنْ يُنْجِيكَ سِوَى حُبِّ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، لَنْ يَأْخُذَ بِيَدَيْكَ سِوَى ذَلِكَ الصَّفَاءِ حِينَمَا تَرَحَّلُ إِلَيْهِ.

كَمْ تَخَافُ مِنَ الشَّتَاتِ؟ كَمْ مَرَّةً سَقَطْتُ فِي ظِلْمَةٍ؟ كَمْ مَرَّةً شَعَرْتُ بِالْوَحْدَةِ وَالضِّيقِ؟

لَا بَأْسَ، فَلْتَأْنَسْ بِرَبِّكَ، وَتَنْهَلْ مِنْ فَيْضِ حُبِّهِ؛ لِيَتَشْفَى جُروحُكَ، وَلِيَتَرْتَقِيَ بِرُوحِكَ.

حسن الظن بالله

ابتهال أشرف محمود – مصر



ألم يعترني جسدي، لقد انتهت جلستي للتو، جلسة الكيماوي التي تنهش روحي كل أسبوع، بل وتكرر ثلاث مرات وأنا أقابل ذاك الألم برجاء مفعم بالخوف، أنا ياربٌ عندي حسنُ ظنٍ بك سبحانه لكن.. لكن اليأس لا يأبى إلا أن يرتع داخلي في ذاك الجزء البعيد من نياط قلبي، أمس حدث ما يخشاه كل مريض سرطان عند أخذه للكيماوي، لقد تساقط شعري الناري اللون كالجمر المحترق داخل نفسي، رضيت يارب لعلمي أن كل الجروح تطيب بالرضا لكن.. أه لذاك الاستدراك اللاحق بجُملي، إنه بلا شك من الشيطان، ربّي فلا تجعل له عليّ سلطان، ربّي أنا على ثقة بالشفاء، لأنك سبحانه الشافي، وسبحانك القائل على لسان خليلك إبراهيم عليه السلام: {وإذا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينُ}، وسبحانك الجبار ستجبر كسر خاطري من نظرات الشفقة حولي، لن يدوم الدمع الساقط على ورقي عند كتابة تلك المذكرات خاصتي، وستأتي اللحظة التي أكتب فيها في آخر وريقات مذكرات مريضة السرطان خاصتي: "تمّ التعافي من الورم الخبيث" ووقتها سأذيل الورقة الأخيرة من رحلة مرضي بتوقيعي الذي حمل كلّ الأمل في جناني رُغم الألم الذي مازال ينهش جسدي من أول جلسة كيماوي تلك التي حضرتها أمس، لقد أخذني الحديث وها قد انتهى دفترتي مع أول خطوات الشفاء التي لم أصل لآخرها بعد! مع ذلك هأنأ كتبتُ بكل اللاوعي: "تمّ التعافي من الورم الخبيث"! ليت عمري، أصابني الوهم لطول أمني ذاك! أم هو قلبي المفعم بالرجاء وحسن الظن بك يارب.

نفحات من الله

ابتهال أشرف محمود – مصر



نفحات من الله، تأتي على فترات؛ وكأنها تثبت لك افتقارك الدائم، أخبرني لو كنتَ فقيرًا تملك بالكاد قوت يومك ثم إذ أنت في أشدِّ الاحتياج تجد رجلًا كريمًا يُغدق عليك مما يملك ودون مقابل! ألن تكون ممنونًا لفضله؟ ألن تحمل جميله ما حييت؟ فما بالكَ برِّكَ -ولله المثل الأعلى- كل دقيقة بل كل ثانية بل كل رمشة بعينيك يُغمرك بنعمه.

ذِكْرُ اللَّهِ

آية درویش – مصر



اجعل لسانك دوماً رطباً بذكر خالقك، تطيبُ روحك، ويطمئنُ قلبك ويُنيرُ دربك،
ويُسهلُ لك شتَّى أمور حياتك، وتُفتحُ لك أبوابك المغلقة، ويمنعُ عنك شرور الخلق،
ويَهْدِي نفسك المُتعبة من عقبات الحياة، ويجعلُ النجاح حليفك والحزن زائراً لا
تطولُ زيارته؛ فبذكر الله تطمئنُ القلوب، فالمُحِبُّ دائماً يتذكرُ محبوبه لا يغفل عنه
أبداً.

اللَّهُ رَحِيمٌ جَبَّارٌ وَكَرِيمٌ، يُكْرَمُ عِبَادُهُ الذَّاكِرِينَ الشَّاكِرِينَ الْحَامِدِينَ.

نَسْتَصْلِحُ طِينَنَا بِالِدَعَاءِ

رَغْدُ النَّابِلْسِيِّ - سوريَا



ها أنا أفكُّ أزرارَ ذاتي؛ فأخلعُ عني بَرَّةَ نفسي، أركنُها على جنبٍ وأنضوي تحتَ
جناحي رُوحِي، أتدثرُ بها كوشاحٍ؛ لأحسَّ عبرَها لا عبرَ طيني، ولأصلي، أصلي
بكاملِ مقدرتي على الدعاءِ؛ كي يستمرَّ عيشي بروحي أطولَ مدَّةٍ مُمكنةٍ دونَ الحاجةِ
للطين، أو بعدَ إضافةِ مسكٍ التقوى إليه

وتطيبه باليقين، عندها سأقبلُه طينًا طاهرًا، وسأزرعُ فيه ذاتي المركونة على جنبٍ؛
لأنَّه سيكونُ قد أصبحَ قابلاً للغرسِ، لغرسِ ذاتٍ صالحةٍ.

حُبُّ اللَّهِ لحسن ملواني – المغرب



أَحْبَبْتُ خَلَائِقَهُ؛ فَتَشَتَّتْ حُبِّي، وَلَمْ أَظْفِرْ مِنْهُ بِشَيْءٍ يُطْمَئِنُّ قَلْبِي وَيَجْعَلَنِي أَحْسُ
بِالْأَمْنِ وَالسَّلَامِ، وَحِينَ أَحْبَبْتُهُ أَحْبَبْتُ خَلَائِقَهُ؛ فَفِي خَلَائِقِهِ تَتَرَاءَى قُدْرَتُهُ وَيَتَرَاءَى
جَلَالُهُ.

إِلَهِي أَحْبُّكَ؛ فَفِي حُبِّكَ سَعَادَتِي بِلا حُدُودٍ، وَبِسِيرَتِي أَجْعَلُ مَنْ حَوْلِي أَحِبَّابًا لَكَ،
وَأَحِبَّابًا لِمَنْ يُحِبُّكَ؛ فَأَنْتَ الْوَاجِدُ الْمُنْعَمُ، وَكُلُّ مَا نَرَاهُ جَمِيلًا مِنْكَ نَبْعٌ وَإِلَيْكَ يَعُودُ،
أَنْتَ الْخَالِدُ وَخُلُودُكَ يُدِيمُ حُبَّ مَنْ أَحْبَبَكَ؛ فَوَيْلٌ وَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَسْرَارَ حُبِّكَ.

مغفرة قطاف جلول – الجزائر



تعتريني نفحاتُ ربانية وأنا بينَ يدي خالقي، وعلى شفراتِ العشقِ أحتمي بحماه
متوسلاً برضاه، مُنكبّاً على وجهي ودروب الهوى تُمزق خبايا الوجد، غائباً عن
شهواتِ الدنيا أريدُ مرضاته، وما من ملجئٍ يسترُ عيوبي إلّا ربّي، وفي قلبي سرُّرٌ
متقابلة، أغدو بها وأروحُ في جنّةِ الخلدِ الأبدية.

ماذا تعلم عن اللطيف؟
إيثار عبد الباقي – السودان



صديقي..

أتدري أنه يُحبُّك؟ هو كذلك

لطالما أخبرنا عن الله، لكن هل أخبرك أحد أنه يعلم بما يدور في لُبِّك، وما يمزقُ
فؤادك، هو يعلم بذلك قبل أن تركض نحو سجاتك باكيًا، أو وسادتك المُبللة؛ فكثيرًا
ما نهجرُ السجادة ونبكي في الوسادة! إذا لم يرزقنا الألم؟

لأنَّه يُحِبُّكَ، هو يريدك قويًّا؛ لِتُحَقِّقَ ما لَمْ تَكُنْ تحلم، يريدك قريبًا مِنْه؛ لِيَهْدِيكَ حُبُّه ورضاه، يريدك طاهرًا مِنْ ذنبك، يريد أن يغفرَ لك ويُعوضَكَ؛ فيرزُقَكَ الأفضل.

صديقي..

سأخبركَ سرًّا، عندما تُذنب وتتألم بِذنبك، حينها ربِّي يعوضكَ عَنْ كُلِّ حُزْنِكَ بأجرٍ مِنْه، تُذنب فتُؤْجر على حُزْنِكَ لِأَنَّكَ تُبْتَ! أَوْلُطَفًا بعدَ هذا؟ أَحِبُّكَ يا الله.

نورُ ربِّي

آية محمود عمر – مصر



ذاك الفنن المظلم الذي يطوقني، وتلك النفس المضغضة التي تضطرب اضطرابَ
الورقة اليابسة فيؤذيها النسيم العابر، طريقٌ كُلُّما حاولتُ النهوض سقطتُ في كوةٍ
تتلوها أخرى، لا أبصرُ نهايةً له، مع كلِّ ذرّةٍ هواءٍ تتخللُ قلبي، أشعرُ بوخزٍ كوخزِ
الإبر؛ فتنهارُ روحي، ويهلكُ جسدي في ظلامٍ دائمٍ، حتّى مُدَّت إليّ يدٌ من نورٍ،
وانصبتُ كلماتٌ في صدري فزاحمت كلَّ ظلامٍ بداخلي؛ فانبلجَ الظلامُ كانبلاجِ
الشمسِ ساعةَ الغداة، فما عرفتُ يوماً ضياءً، منذ عرفتُ الله ربِّي.

فَسُبْحَانَ اللَّهِ
يُمنى الرفاعي - مصر



سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

سُبْحَانَ مَنْ يُنَزِّلُ عَلَيْنَا مِنَ الشَّدَائِدِ مَا يُثْقَلُ بِهِ مَوَازِينُنَا؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ.

سُبْحَانَ مَنْ يُجَرِّدُنَا مِنْ رِذَاءِ الْعَافِيَةِ لِوَهْلَةِ حَتَّى نَعْلَمَ مَا هَيْتُنَا وَحَقِيقَةُ ضَعْفِنَا فَنَصْمَدَ
إِلَيْهِ وَحْدَهُ؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ.

سُبْحَانَ مَنْ يَبْتَلِينَا بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالضِّيقِ لِيَحُطَّ مِنْ خَطَايَانَا ثُمَّ يُرَبِّتَ عَلَى قُلُوبِنَا
بِجَبْرِهِ الَّذِي يُنْسِينَا كُلَّ مُرٍّ عَشْنَاهُ؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ.

سُبْحَانَ مَنْ يَرْبِطُ عَلَى قُلُوبِنَا وَيُعَفِّنَا لِيُذِيقَنَا مِنْ جَمَالِ الْحَلَالِ وَلَذَتِهِ؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ.

سُبْحَانَ مَنْ يُبْعِدُ عَنَّْا الْجَمِيعَ لِنَحْتَسِيَ مِنْ كَأْسِ الْوَحْدَةِ مَا يَرُدُّنَا إِلَى الْحَقِيقَةِ الْكَوْنِيَّةِ
الَّتِي لَا مَرَدَ لَهَا مِنَ الصَّحَةِ؛ أَنَّنَا لَيْسَ لَنَا إِلَّا هُوَ.

على أعتاب الجنان يمنى الرفاعي - مصر



لا تتخلى عن دُعائك لأحدهم يومًا، خاصةً إذا كان في يومٍ من الأيام من الأقربين؛
فأنت لا تعلم لعلَّ الله يرحمك بدُعائك لأخيك ويرحمه بدُعائك له؛ فتلتقيان على
أعتاب الجنان وإن فرقتكما الدنيا، بفضل دُعاء يظهر الغيب قد صدَّقه القلب وانسألَ
على اللسان؛ فجأل في رحاب السماء السابعة وانتَهَى إلى عرش الرحمن.

فإن لم تجدني في جنَّة الخلدِ يا رفيق؛ اسأل عني، وخُذ بيدي معك، ولتستمر صُحبتنا
إلى ما بعد الموت.

نتعافى بأسماءِ اللهِ الحُسنَى

يمنى الرفاعي - مصر



إذا كُنْتَ قد بدأتَ الطريقَ بِمُفردِكَ؛ فسيهبك اللهُ القدرةَ على إكماله بِمُفردِكَ، لا تنتظر
مِنَ أَحَدٍ أَنْ يَهْدِيَ شِراعَ مركبِكَ إلى برِّ الأمان، انتزع تلكَ البرادي المُتهرِثلة والليالي
الموحِشة، واصنع مِنها شِراعًا لِمركبِكَ؛ لأنَّه سيكون أقوى مِن أيِّ شِراعٍ آخر
سيصنعه لكَ غيرُكَ؛ لأنَّكَ يا عزيزي قَلَمًا ستجد ذلكَ الشخصَ الذي يُقدِّمُكَ على
نفسه؛ لذلك لا تتعشم في أَحَدٍ إِلَّا اللهَ، هو الوحيدُ الذي لَمْ يتخلَّ عنكَ حينَ جافوكَ،
وتركوكَ وحيدًا عندما كُنْتَ في أَمَسِّ الحاجةِ إليهم، انسَ أَمَرَ الجميع، وابدأ طريقًا
جديدًا بإيمانِكَ بالقهار، ويقينِكَ في المتكبرِ الجبار، واصنع آمالًا واسعة، وحلِّق عاليًا
باسمِ اللهِ العليِّ الكبير، وإذا استوحشتكَ الليالي الموحِشة مِن الوحدةِ تذكر اسمَ الله
القريبُ المُجيب، واربتِ على قلبِكَ باسمِ اللهِ الجبار؛ فهو وحدَه القادرُ على جبرِ
خاطرِكَ المكسور؛ لأنَّنا يا عزيزي لَسنا لأحدٍ، لأنَّنا لله وإنا إليه راجعون.

ما بعدَ الصبرِ إِلَّا الضفر

رُويده العزي – العراق



قال الشاعرُ:

ثمانيةٌ تجري على الناسِ كُلِّهم.. ولا بُدَّ للإنسانِ أنْ يلقى الثمانية.

سُرورٌ وحُزنٌ واجتماعٌ وفرقةٌ.. ويسرٌ وعسرٌ ثمَّ سقمٌ وعافية.

فَمَا حُزْنُكَ بِمُنْجَبِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَمَا كَانَ يَأْسُكَ بِهَازِمِ الْقَدْرِ، تَتَشَبَّثُ بِالْحَيَاةِ وَكَأَنَّكَ خَالِدٌ!
تُرِيدُ سَعَادَةً مُطْلَقَةً وَرَاحَةً لَيْسَ لَهَا نَفَاذٌ! أَوَلَمْ تُدْرِكْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ زَائِلَةٌ
لَا مَحَالَةَ، وَأَنَّكَ فِي اخْتِبَارٍ دَائِمٍ، فَلَمْ تَلَوْمْ الزَّمَانَ وَالظُّرُوفَ وَعَوَارِضَ الدَّهْرِ! أَلَيْسَ
اللَّهُ مَعَكَ؟ أَوَلَيْسَ هُوَ مَنْ يُدَبِّرُ أَمْرَكَ وَيُسِرُّ عُسْرَكَ؟ فَمَا كَانَ هَمُّكَ إِلَّا ابْتِلَاءً، وَمَا
كَانَتْ آلامُكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا رَحْمَةً لَكَ فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ؛ فَاحْمَدِ اللَّهَ،
وَارْضَى بِقَضَاءِهِ؛ فَمَا بَعْدَ الصَّبْرِ إِلَّا الضَّفَرُ.

يا الله

رویده العزی - العراق



اشتدَّ الألم، والجسدُ قد استنفذَ طاقته، والروحُ في داخله مُترنحة بينَ الموتِ والحياة، لم تكن روحًا واحدةً، بل روحٌ تحملُ روح، العینان تكادُ تنطقُ من شدةِ ما تُقاسي، والقلبُ تتباطؤُ نبضاته، آن للروح الصغيرة أن تخرجَ للحياة، وتفارق مَهدها البشري؛ فهاجَ الجسدُ كُلَّه مُتأهبًا، قد هيأَ طاقته كُلَّها لحفلةٍ من الألم؛ كي يخرجَ الوليدُ إلى النورِ بِسلام، كان الجسدُ يُترجمُ وجعه على هيئةِ صُراخ، وفي تلكَ اللحظات الحاسمة المُوجعة حيثُ لا حائلَ بينَ المرأةِ والموت، وحيثُ لا طبيبًا ولا حبيبًا ينفع، ولا أحدَ يشعرُ بما ألمَّ بها، كانت رُوحها مُعلقةً بخالقها؛ فهو الوحيد العالمُ بأناتها وتوجعها، كيفَ لا وهو الذي جعلَ لها منزلةَ الشهيد إذا توفت؟ وأجرٌ في كُلِّ ثانية ألم، ودعوةٌ مستجابة عندَ طلقها، وذنوبٌ تغفرُ إكرامًا لها؛ فنادت بأعلى صوتها: "يا الله" فخرجَ وليدها، وتبسمتُ باكيةً بينَ الفرح والآهات؛ فها قد أُستجيبَ الدعاء.

لطائفُ الله

رویده العزی - العراق



وحین خارت قواي تلك الليلة، وانغلقت في وجهي كل أبواب الحياة، شعرت وكأن قلبي يتمزق، وكأن النبضات تريد أن تخرج من الاختناق، وأنفاسي تتصاعد، مُتعبةً مرهقة، أصبح جسدي يتخبطُ يميناً ويسرةً، تارةً أقف وأدور حول نفسي، وتارةً أنطح أرضاً، لم يكن البكاء يسعني، مهما بكيت هناك غصةً بداخلي تقتلني، أردت أن أصرخ بأعلى صوتي على غصة الفؤاد تهرب مع صراخي، وأنا في تلك الحالة المزرية دخلت إلى الغرفة نسائم باردة، جذبت قلبي وأوقفت ثورة عذابي، فتحت الباب وخرجت، وجهت نظري صوب السماء؛ فأبصرت النجوم، كم كانت تلمع بنقاء! والنسيم العذب يُداعب خصلات شعري وثيابي؛ فأحسست بقرب الله مني، وكأنه أرسل جنوده لتواسيني، هدأت نفسي، واطمئن قلبي، وفاضت عيناى خشوعاً وتضرعاً لله.

يا الله ما أقربك! وما أرحمك أن أشفقت على قلبي المكلوم؛ فأرشدتني إليك، وكأنك سبحانه تقول: أنا هنا يا عبدي، أنا معك فلا تبتأس.

أَقْدَار

سنا كلش – سوريا



يا صديقي، أتَحَسِبُ أَنَّ كُلَّ مَا تَفْعَلُهُ فِي سَبِيلِ طَاعَةِ اللَّهِ سَيُتْرَكَ سُدًى؟ مجاهدتكِ لهواك في هذه الأيام العصبية، محاولتكِ لِضَبْطِ رَغْبَاتِكِ وشَهَوَاتِكِ في هذا الزَّمانِ الذي كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ يَدْعُو إِلَى الْمَعْصِيَةِ، تَرْكُكَ لِمِلَذَّاتِ الدُّنْيَا؛ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى، ابْتِعَادَكَ عَنْ رِفاقِ السُّوءِ وَتَفَرُّدَكَ بِنَفْسِكَ وَأَنْتَ فِي مُقْتَبِلِ الْعُمُرِ فِي أَوْجِ شَهَوَاتِكَ وَرَغْبَاتِكَ! أَتَحَسِبُ أَنَّهُ سَيُتْرَكَ سُدًى عِنْدَ اللَّهِ؟ حَاشَا لِلَّهِ، يَا صَدِيقِي، حَبِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ قَالَ: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، وَفِيهِ: وَشَابُّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ...) ، بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا صَدِيقِي كَيْفَ شَعُورِكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ -بِإِذْنِهِ تَعَالَى- مِنَ الَّذِينَ يَظِلُّهُمْ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، وَاللَّهُ يَا صَدِيقِي إِنَّ جَمِيعَ مِلَذَّاتِ الدُّنْيَا لَا تُسَاوِي سَاعَةً وَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ، فَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ؛ فَجَاهِدْ يَا صَدِيقِي، جَاهِدْ هَوَاكَ وَالدُّنْيَا وَمِلَذَّاتِهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُجَاهِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.

محنة ومنحة

سنا كلش – سوريا



الله هو الملجأ الوحيد، مَهْمَا بحثتَ، وَمَهْمَا حاولتَ، لَنْ تجدَ ملاذًا آمنًا غيرَ أمنِهِ، لَنْ
تجدَ سَكِينَةً مِثْلَ تِلْكَ الَّتِي تشعُرُ بها وأنتَ بينَ يَدَاهِ في جوفِ اللَّيْلِ تُنَاجِيهِ، لَنْ تشعُرَ
بِالطُّمَأْنِينَةِ أَبَدًا مِثْلَ تِلْكَ الطُّمَأْنِينَةِ الَّتِي تجتاحُ خلايا روحكَ وجسدكَ حينَما تُرتلُ آيَاتَ
كِتَابِ اللهِ، وتستشعرهم بقلبك وعقلك وروحك، لَنْ تشعَرَ بِالرَّاحَةِ النَّفْسِيَةِ الْحَقِيقَةِ إِلَّا
وأنتَ ساجدٌ بينَ يَدَيْهِ، ودموعك تملأُ خَدَّيْكَ، وأنتَ تدعوه وتُنَاجِيهِ وتَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ،
خدعوك يا صديقي عندما قالوا أَنَّ الرَّاحَةَ عندَ بشرٍ، بَلْ هِيَ عِنْدَ اللهِ وَحْدَهُ.

في أحبّ الشهور إليه

سنا كلش – سوريا



مع أنّ عدّة الشهور عند الله اثني عشر شهراً، ولكنّه شهرٌ واحدٌ فقط هو الذي تشعرُ فيه بتلك الروحانية، بذلك الصفاء الروحي، والسلام النفسي والداخلي، شعورك وأنت ترتّل آيات الله في أحبّ الشهور إليه، في الشهر الذي أنزل فيه هذا القرآن العظيم، شعورك وأنت ذاهبٌ إلى بيتِ الله لِتُصلي رغبةً بالقرب والوصول، قيامك من مضجعتك في وقتِ السحر الذي هو أحبّ الأوقاتِ إلى الله، تركك فراشك الدافئ المريح واللين؛ لأنّك تعلمُ أنّ فراشَ الجنة ألين وأدفى، دُعاؤك في جوفِ الليل بتضرع وبُكاءٍ عسى أن تكونَ تلكَ الليلة هي ليلةُ جبرك! كلُّ تلك الأعمال والمجاهدات لن تذهبَ عندَ الله سُدى، حاشاهُ أن يُضيعَ مثقالَ حبةٍ من خردل.

وَمِمَّا قِيلَ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

طَيِّبَةُ كَلَش - سوريَا



هل سمعتَ يومًا عن حروفٍ تُثَلِّجُ صدرَ العليل؛ وتُهدي الحائرَ السُّبُلَ والدليل، وتمرُّ على الأذانِ كصوتِ الهديل، وترقى بالفكر إلى سواءِ السبيل، وتروي القلبَ كنهرٍ سلسبيل، وتُعطي معنى يستشعرهُ الصغير والكبير، إي ورَبِّي، كان حقًا على الإله القدير أن ينزِّلَ بها مُحكم التنزيل، وكتاب الرشد والتفصيل؛ فلك الحمدُ على هذا التفضيل، وكان علينا حقًا الشكر والترتيل.

صِدْقُ الْحُبِّ

طِيبَةُ كُلْش - سوريَا



مَا كُلُّ مَنْ ادَّعى الْحُبَّ دَخَلَ مِحْرَابَ حُبِّكَ الشَّرِيفِ، يَا قُرَّةَ عَيْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ
دُخُولَ مِحْرَابِ حُبِّكَ يُلْزِمُهُ خُلْعُ نَعَالِ الْجَسَدِ وَالْقَلْبِ؛ لِيَتَحَقَّقَ الطَّهَرُ الْكَامِلُ، لِيَدْخُلَ
الْمُحِبُّ وَيَقْتَنِبِسَ قَبْسًا يَسْطُلُ بِهِ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ؛ فَيَعِيشَ وَضِيئًا كَالشَّمْسِ، عَالِي الْأَخْلَاقِ،
مُنِيرَ الطَّلَةِ، فَيَمْضِي عَلَى نَهْجِكَ حَسَنَ الْخُلُقِ، لَا يَأْذِي وَلَا يَجْرَحُ، يَنْتَقِي كَلِمَاتِهِ كَرَمًا
لِجَنَابِكَ، مُتَخَلِّقًا بِكَ قَلْبًا وَقَالِبًا، لَعَلَّ أَنْوَارَ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ تُصَوِّبُ نَحْوَ قَلْبِهِ؛ فَيُنْعَشَ
وَيَطِيبَ، وَيَلِيقَ بِالْجَمْعِ الْمُبَارَكِ.

مِعْرَاجُ الرُّوحِ طِيبَةُ كُلْشَ – سوريَا



لِكُلِّ مَنْ مِعْرَاجُهُ الْخَاصُّ، وَلَكِنَّ الْمَنْحَ لَا تَأْتِي إِلَّا بَعْدَ الْمَحْنِ، فَاصْبِرْ عَلَى الْمَحْنَةِ
يُعْرِجُ بِرُوحِكَ، وَرُبَّمَا يَكُونُ مِعْرَاجُكَ تَنْوَرِ نَاطِرِكَ بِرُؤْيَا الْحَبِيبِ، أَوْ بِتَطْيِيبِ
جِرَاحَاتِكَ مِنْ أَعْظَمِ طَبِيبٍ، أَوْ بِجَبْرِ خَاطِرِكَ مِنَ الْقَرِيبِ الْمَجِيبِ؛ فَاصْبِرْ، لِكَي
تَرْقَ رُوحَكَ إِلَى الْجَنَابِ الْعَالِيِّ الْمُهِيبِ، وَيُدْفِئَ دَوَاخِلَكَ بِالطَّهْرِ النَّبَوِيِّ الْأَلِيِّ.

في معية ربِّ غفور سها هاشم مكي – السودان



لو تأملت قليلاً لوجدته أرحم بك من نفسك، تنتهك حرمة، تُعصي أمره، ومن ثمَّ تعود وتندم؛ فيغفر لك! لو تدبرتَ أشعرت بالخجل من نفسك؛ فمن ذا الذي تُخطيء في حقه فيتجاوز لك؟ حسنًا.. ربّما مرّة أو مرتين، أمّا الثالثة! فلن تجدها حتّى من أقربهم، أمّا الخالق الباريء، تُخطيء و تتّوب وتُعاد الكرّة، تُخطيء؛ فيلهمك التوبة ثمَّ يغفرُ لك، هل وجدتَ مثل هذا الكرم؟ تُخطيء و تُلهَم ويغفرُ لك! ألم يحن وقت إقلاعك عن ذنبك؟ أن تشدّ وثاق قلبك؟ ألم يحن خريف معاصيك لتساقط دون عودة؟ الأمر ليس صعبًا؛ فأنت في معية ربِّ غفور.

أعزم التوبة، وأخلص النية، وستعرف جيدًا أين تتجه بوصلتك، وعندها سيكون لديك يقين تام بأن الله لن يضيعك.

آنسني

سها هاشم مكي – السودان



يُضَعِفُ قَلْبِي وَيَذْبُلُ، أَحْزَانُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَشَعُورٌ بِالذَّنْبِ يَعْصِفُ بِي مِنْ كُلِّ
الْجِهَاتِ فَيُخِيلُ لِي انْعِدَامَ السَّبَبِ، وَيَسْتَمِرُّ الشَّعُورُ فَأُحَاسِبُ نَفْسِي؛ فَأَجِدُ سُؤْلِي أَنَّهُ
بُعْدِي عَنِ اللَّهِ! فَيَنْضُرُّ قَلْبِي؛ فَلَا أُنْسَ إِلَّا بِقُرْبِهِ، وَلَا رِضًا إِلَّا بِجَوَارِهِ، فَإِنْ وَجَدْتَنِي
فِي ضَنْكَ وَمَرَرْتُ بِأَيَّامٍ عَجَافٍ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْنِسَنِي بِهِ، وَتُحَدِّثَنِي عَنْهُ؛ فَيَذْكُرُهُ
يُغَاثُ قَلْبِي.

لَا تَتَبَعْدُ؛ فَيَبُوعِدُكَ يَكُونُ حَزْنُكَ، وَرُوحُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ لَنْ تَنَالَ رَاحَةً إِلَّا بِقُرْبِهِ،
حَرِّ قَلْبِكَ، وَافْتَحْ مَغَالِيقَهُ بِذِكْرِ رَطْبٍ.

ضِمام القلوب

وفاء ناصف – مصر



فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَتَعَرِّقُ فِيهَا؛ يَنْفَطِرُ قَلْبِي وَيَتَمَلَّكُنِي الْحُزْنُ؛ فَيَأْتِي لُطْفُ اللَّهِ الْخَفِيِّ؛
لِيُرَبِّتَ عَلَيَّ قَلْبِي وَيَمْحُو عَنْهُ غَدْرَ الْأَيَّامِ، أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ جِنَّ؛ لِيَبْتَرِ ظِلْمَةَ سَنِينَ
عِجَافٍ، كَظِيفٍ كَرِيمٍ جَاءَ لِي بَيْتٍ خَاوِي؛ لِيَرْمِمَهُ وَيَضُخَّ فِي قَلْبِهِ الْحَيَاةَ، هَكَذَا
رَمَضَانَ يَأْتِي كَضَمَامٍ لَجُروحِ رُوحِنَا، شَهْرُ الْخَيْرَاتِ فِيهِ نُزِّلَ كَلَامُ اللَّهِ عَلَى خَيْرِ
الْبَرَايَا، فِيهِ تَنْتَزِلُ الرَّحِمَاتُ، شَهْرُ الْعَتَقِ مِنَ النَّيرانِ، كَأَنَّهُ وَقُودُ الْحَيَاةِ، فَلَوْلَا لُطْفُ
اللَّهِ بِنَا لَكُنَّا هَلَكْنَا، فَمَاذَا يَفْعَلُ الْمَرْءُ بِقَلْبٍ حَاقِدٍ، مَهْشَمٍ أَوْ رِبْمَا تَائِهٍ فِي دُرُوبِ
الْحَيَاةِ؟ يَأْتِي رَمَضَانُ لِيُنْقِيَ ثُوبَ قُلُوبِنَا، لِنَبْدُو بِقُلُوبٍ مُؤْمِنَةٍ مَلِيئَةٍ بِنُورِ اللَّهِ، نَدْعُوا
أَنْ نُعْتَقَ مِنَ النَّيرانِ، وَأَنْ يَعْفُو الْكَرِيمُ عَنَّا حَتَّى نَسْعِدَ حِينَ نَلْقَاهُ.

تمت بحمد الله